البص غير مرموص وانشانه اي فصده العلو اي ارتفاع مكانه
والجملة الصلة وخبر من القلاء بالفتح والمداي الزجعة والشرق
ويجوز لا في البيت ضم عينه مع الفصراي كما ان وقع راسه ابعا الى
مامر وكذلك وقع بصره الى جهة العلو ايما الى انه لا يقصد الا
اعلا المراتب اذ من شانه العلو لا يقصد الا جهاته وما يوصل اليها
دون غيرها مما لا يناسب قصده فعلم ان المترتب على الرفع
والرمو متحد بالذات مختلف بالاعتبار وان التوجه الى جهات العلو
الذي هو مفاد صالها اعتبارات مختلفة وبين العلو والعلا جناس
الاشتقاق كما ضات بضوئها الاتي ويوم تدلت اي قربت ودنت
فهو عطف على نالت زهر النجوم من اضافة الصفة الى الموصوف اي
الكواكب المضيئة اليه صلى الله عليه وسلم كرامة له وتعظيما لم يقع
نظيره لغيره كما رواه البيهقي وابن السكن عن عثمان بن ابي العاص
عن امه فاطمة الثقفية انها قالت لما حضرت ولادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت البيت حين وقع قد امتلا نورا ورايت النجوم
تدانوا حتى ظننت انها ستقع علي فسبب هذا التدلي اضاءت
بضوئها اي تلك الكواكب المضيئة الارجاء اي نواحي البيت او
نواحي السماء او نواحي الوجود باسره ويوم تراءت من رءا بمعنى
ابصر وليس المراد هنا حقيقة التفاعل بل اصل الفعل كخادعوا الله
وعافيت اللص اي رؤية قصور قيصر ومر انه لقب لكل من ملك الروم

وتدلت زهر النجوم اليه
فاضات بضوئها الارجا

وتراءت قصور قيصر بالروم
يراها من داره البطحا

بالروم

بالروم اي في بلاد الروم وهو ابن عيص او بين قيصر وقصور التجنيس
المطلق وسماه قوم كالسكاكي وغيره تجنيس المشابهة وهو
تماثل الكلمتين بحيث يشبه ان المشتقين الراجع معناهما الى اصل
واحد كقوله تعالى ازفت الازفة يا اسفى على يوسف واسلمت مع
سليمان وقال وجهك للدين القيم وزعم الحلي ان هذا النوع من اصناف
التجنيس وان عد اكثر المؤلفين له تجنيسا غلط وليس كما زعم
لانهم لم يطلقوا كونه تجنيسا وانما قيدوه بتجنيس المشابهة
فبينوا انه شبه التجنيس وليس في الحقيقة تجنيسا وسمي كثيرا
منه معبرا عنه بنحو وفيه تجنيس شبه الاشتقاق وما ذكر
في الاخير هو ما ذكره الحلي ولا ينافيه عد غيره له من تجنيس الاشتقاق
لانه نظر الى ان المراد من اقم وجهك للدين القيم وسعك في ضرب
جميع ان منتك في نشره والعمل به وغيره نظر الى ان المراد استقم
لتبليغه والدعاية اليه حال تلك القصور يراها برؤية كاملة
من اي الذي داره البطحاء اي مكة والابطح والبطحاء المسيل الواسع
الذي فيه دقاق الحصباء واصل ذلك الحديث الصحيح انه صلى الله عليه
وسلم قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وساخبركم عن ذلك انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي
التي رات وكذلك امهات الانبياء يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم رات حين وضعته نورا اضاء له قصور الشام فولادته نضيعا

Copyright © King Saud University